رابط المادة على منصة باحث

التعليق على)رسالة عقيدة السلف أصحاب الحديث(للصابوني]في قطر[

)١(شرح رسالة عقيدة السلف أصحاب الحديث للإمام أبي عثمان الصابوني // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان من دواعي شعوب وعظيم حبولي ان اكون بين يدي اخواني. في الدوحة - 00:00:00

ونقرأ رسالة عظيمة من رسائل ائمة السنة في باب الاعتقاد وهذه الرسالة هي رسالة عظيمة من عدة نواحي الناحية الاولى مكانة المصلي في رحمه الله الناحية الثانية شمولية هذا الاعتقاد - 00:00:21

لمسائل شمولية هذه الرسالة في مسائل الاعتقاد الناحية الثالثة استدلال المصنف رحمه الله تعالى للاعتقاد بالكتاب والسنة واقوال سلف هذه الامة هذه الرسالة التي تناقلها العلماء جيلا بعد جيل حتى وصل الينا - 00:00:56

هي من اولى المصنفات في باب الاعتقاد كما تعلمون فان ابا عثمان اسماعيل الصابوني رحمه الله لعلمائنا نصابوه وكان والده رحمه الله من كبار علماء الحديث انما السنة مشتغلا بالوعظ والارشاد - 00:01:30

ووقعت فتنة في نيسابور بين اهل المذاهب فوشوا بعض السفهاء حتى قتلوا والد ابي عثمان. قتلوه وكان عمر ابي عثمان عشر سنوات فاجلس للوعظ وكان مع صغر سنه الا ان اثر التربية الصالحة عليه ظاهرة - 00:02:03

فكان رحمه الله يعظ الناس وهو في العاشرة ويحظر مجلس وعظه ائمة في زمانه منهم له الشيرازي امام السنة والشافعية في زمانه ومنهم ابو الطيب الباقلاني هذا العالم ابو عثمان اسماعيل الصابوني - 00:02:38

تتلمذ على كثير من العلماء واخذ عنهم العلم فاخذ عنه العلم ومن اشهر تلامذته الحافظ البيهقي رحمه الله ومن اشهر شيوخه ابو عبد الله الحاكم رحمه الله لا اريد ان اطيل في الحديث عن الرسالة - 00:03:17

ولا عن المصنف فان محتوى الرسالة تدلنا على عظيم هذه الرسالة وعلى عظيم مكانة صاحبها الاعتقاد ايها الاخوة مبناه على منهج عظيم منهج اهل السنة والجماعة وهو اولا اتباع كتاب الله عز وجل - 00:03:51

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في باب الاعتقاد وغيره فاهل السنة من منهجهم ان العقيدة مبناها عندهم مبني على الكتاب والسنة لا يردون شيئا مما جاء بالكتاب والسنة ما دام انه قد ثبت يقولون به - 00:04:25

الامر الثاني وهو امر مهم في منهجية طلب العلم في منهجية طلب الفقه في منهجية طلب الاعتقاد ان فهمهم للكتاب والسنة تابع لفهم الصحابة الاجلاء والتابعين والائمة المقتدى بهم وهذا الذي يلخصه - 00:04:55

محدث العصر الكتاب والسنة على فهم سلف الامة. الالباني رحمه الله كثيرا ما كان يقول الكتاب والسنة على فهم سلف الامة فالاصل الثالث من اصول منهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة - 00:05:27

عدم مجادلة اهل البدع وترك الخوظ معهم انما يجلسون يعلمون الناس من جاءهم يطلب العلم بذلوه ومن طلبهم ذهبوا اليه ولكنهم لا يناظرون ولا يجادلون ولا يجالسون اهل البدع في بدعهم - 00:05:49

ولا يسمعون كلامهم ويحذرون الناس منهم ويبتعدون كل البعد من شوبيرين الامر الرابع فيما يتعلق بمنهج الاستدلال انهم لا يخوضون في امور الاعتقاد بالعقول لا يفوضون في امور الاعتقاد بالعقول لان امور الاعتقاد - 00:06:23

امور غيبية لان امور الاعتقاد امور غيبية ومن خاض في الغيب بعقله ظن ولذلك هم يقولون العقل عليه مناط التكليف والمؤاخذة

تكون على مخالفة الكتاب والسنة لا على مخالفة العقل - 00:06:58
المجنون غير مكلف لانه ليس عنده عقل فاذا اصبح الرجل عاقلا فانه يؤاخذ بمخالفته للكتاب والسنة لا بمخالفته او موافقته للعقل وهذه منهجية عظيمة من مناهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. اذا كان لا لا يخوضون في ابواب الاعتقاد - 00:07:31
بالعقليات او ما يسمونه المعقولات والمنطق او الفلسفة فكذلك هم لا يخوضون في هذا الباب بما يسميه الناس بالذوق والوجد يقولون لك والله هذه العبادة اجد فيها لذة انا يجعل لذة ما يجد حكما في صحة ما يفعل - 00:07:59
هذا ليس من دين الله عز وجل دين الله ليس مبناه على ما تجده النفوس من اللذائذ لا دين الله مبنيا على الكتاب والسنة ولا على الاحاسيس فالذوق والوجه ليس - 00:08:29
مصدرا من مصادر الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة بس بل هذا عند المتصوفين عند المتصوفة ومن سار على دربهم يقولون هذا نافع هذا مؤثر هذا يصلح يجعلونه اصلا فضلا عن المنامات - 00:08:49
والقصص فهذه ليست الا خزعبلات لا يستند اليها في باب في ابواب الاعتقادات الامر الخامس من اصول منهج اهل السنة والجماعة حرصهم على جماعة المسلمين حرصهم على جماعة المسلمين وعلاء الفتهم - 00:09:11
وعلى توحيد كلمتهم على الكتاب والسنة دينا وعلى ولاة الامر دنيا هذه من المناهج العظيمة التي تعتبر فارقة بين اهل السنة واهل البدع اهل البدع يسعون الى تنشئة الاحزاب تنشئة الجماعات - 00:09:38
المفرقة للمجتمعات فربما يسعون للنيل من الولاة والطعن فيهم لما فيهم وبما ليس فيهم فهذه الامور اهل السنة في براءة منها اذا ايها الاخوة هذه الامور الخمسة المنهجية العظيمة تفرق بين السني وبين البدعي - 00:10:05
اما مسائل الاعتقاد فهي مسائل اجماعية لا مجال فيها للاجتهاد او الاختلاف من خالف فيها ينظر اليه. هل خلافه في تلكم المسائل لخلل في المنهج بمنهج الاستدلال فلا شك انه لا يكون سلفي - 00:10:40
ومن خالف فيها مع موافقته لاهل السنة في منهج الاستدلال هذا خطأ لا يتابع عليه ويبين له الصواب هذه الرسالة التي طلبها اهل امود بطبرستان من الامام المصنف رحمه الله - 00:11:07
فكتب لهم هذه الرسالة وجعلها بين ايديهم هي رسالة عظيمة وان شاء الله عز وجل يتبين لنا ذلك من خلال قراءة الكتاب نسأل الله العون والتوفيق والسداد ان يبارك لنا في الوقت حتى - 00:11:32
قطيع ان ننهي الكتاب بتعليقات يسيرة لان الكتاب كما ذكرت كتاب مستدل كتاب استدلالي فيه الادلة ظاهرة. فربما لا نحتاج الى كثير من الكلام ان شاء الله عز وجل وعلى بركة الله نبدأ نعم - 00:11:52
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فباسانيدكم وللحنبلي قال اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة - 00:12:15
قال اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا. قال اخبرنا الشيخان جمال والدين عبد الرحمن ابن احمد ابن عمر ابن ابن شكر وابو عبد الله محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين قال الاول - 00:12:36
اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن العراقي سماعا انبأنا ابو الفتح عبدالله ابن احمد الخلقي اجازة فقال الثاني انا انبأنا احمد بن عبد الدائم حاء واخبرني المحدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد - 00:12:56
في كتابه ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن الخباز شفاها قال اخبرنا احمد بن عبد الدائم ان لم يكن سماعا وانبأنا الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي. قال انبأنا الخلقي سماعا - 00:13:16
قال منبعنا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني قال حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن فذكر قالوا هذه هي الرسالة وقعت لنا اجازة وليس لي سماع عليها - 00:13:36
ولاجازة عامة بسماعات الحافظ المقدسي وابن الحنبلي رحمهم الله تعالى. نعم اجازة له قال واخبرنا قاضي القضاة عز الدين

عبدالرحيم بن محمد بن الفرات الفرات الحنفي اجازة مشافهة قال انبأنا محمود بن خليفة بن محمد بن - 00:13:53
المنبجية اجازة قال ان باهنا الجمال عبدالرحمن بن احمد بن عمر بن شكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله اجمعين. اما بعد. فاني لما وردت امر طورستان وبلاده - 00:14:16
كان متوجها الى بيت الله الحرام. طبرستان امقتلية؟ من اه مسمى بكلمة او باسم لاموت ولان االمود اكثر من منطقة فقالستان لان اعمد هناك اكثر من منطقة باسم امل. بالدال بالدال. لا غلط الصواب امد - 00:14:36
وامد كما ذكرت اضافه الى طبرشتان. وهي اسم منطقة لا زالت موجودة اه بهذا الاسم طبرجتان نعم والنسبة اليه طبري متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام. في كثير من الكتب - 00:15:02
والمتقدمة في كلام السلف ربما نجد انهم يذكرون زيارة قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم في معرض ذكرهم للحج فيظن من لا يعلم حالهم انهم يجوزون شد الرحل الى القبور - 00:15:28
وليس الامر كذلك وقد نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسائله العظيمة ومنها الرد على البكر ان فشد الرحل لزيارة القبر ليس عليه دليل شرعي وله عمل السلف. وانما هذا اصبح عمل الخلف - 00:15:49
من المتصوفة ومن سار على ناجي. فماذا نقول عن مثل هذه العبارة يقول كما يقول الانسان اني اذا اتيت الى دوحة مثلا ذهبت الى قبر فلان فهذه ليست آآ مقصدا اساسيا المقصد الاساسي هو الحج - 00:16:13
المقصد الاساسي ليس هو شد الرحم لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الانسان الذي يأتي ويذهب الى الحج من بلاد بعيدة قصد قطعا سيمر مع حجه على المدينة اما في ابتداء الحج او بعد انتهاء الحج - 00:16:33
فيأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبعا وليس مقصدا اساسا هذا الذي خرجه شيخ الاسلام من مثل بعض هذه العبارات فقول بعض القول بان هذا خطأ من المصنف لا المصنف لم يرد شد الرحل للقلب وانما اراد انه مع حجه يزور قبر النبي صلى الله عليه - 00:16:51
وسلم فهذه تبعية ويجوز تبعا ما لا يجوز اصلا كما سيأتي معنا في القواعد. نعم الخرق هو الفقيه الحنبلي المعروف نعم سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين - 00:17:13
وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقين ولو باتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها. واحرزوا لانفسهم. هذا هو الحال ان من يعتقد غير العقيدة - 00:17:39
السلفي النقية فانه على ضربين ظرب منهم يكونون مبتدعة وظرب منهم يكونون كفارا وحال الباطنية من الفرق الضالة انهم كفار. وان ادعوا الاسلام وكثير من اهل البدع الظاهرة كالمعتزلة والخوارج فانهم على بدعة ضلالة. نعم - 00:17:59
واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها. وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها. هذه يعني فائدة لطيفة وهي ان اعظم الثواب ثواب الاعتقاد - 00:18:29
طيب وهو الذي بوب عليه الامام البخاري الامام ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب التميمي في كتاب التوحيد باب فضل التوحيد فثواب التوحيد هو اعظم ما يدخره المسلم لنفسه - 00:18:49
نعم فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينتفع به اولو الالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله. امين - 00:19:05
قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة وللوحدانية هي وحدانية الذات ووحدانية العبودية فلا يعبد الا هو ووحدانية الربوبية فلا رب الا هو. ووحدانية الاسماء والصفات. فليس - 00:19:27
مثله شيء وهو السميع البصير اذا اهل السنة والجماعة يشهدون لله تعالى بالوحدانية فهو واحد في ذاته واحد في ربوبيته واحد في الوهيته واحد في اسمائه وصفاته. نعم ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله. او شهد له بها رسوله صلى الله

عليه وسلم على - 00:19:57
وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه. ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه. وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه. تأملوا معي الى هذه القواعد العظيمة - 00:20:28
التي اوردها المصنف هي بعينها الموجودة في التدميرية هي بعينها الموجودة في القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين. يظن بعض من المغفلين ان هذه من تقعدات ابن تيمية او من تقييدات الشيخ ابن تيمية - 00:20:48
لا هذه القواعد موجودة في كتب السلف على رأسهم الامام الدارمي الامام ابن خزيمة على رأسهم الامام ابو عثمان اسماعيل الصابوني وغيرهم كثر فهذه الاصول موجودة وهي اننا لا نثبت لله الا ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه لا نتجاوز القرآن - 00:21:04
سنة كما قال الامام احمد في رده على الجهمية لا نتجاوز القرآن والسنة ولا يعتقدون التشبيه في الصفات. وان قال مخالفوهم عنهم انهم مشبه فهذه تهمة يريدون من تنفير الناس عن اهل السنة - 00:21:28
والا فان اهل السنة يعتقدون ان التشبيه في الصفات كفر التشبيه في الصفات كفر. تعطيل الصفات كفر والتشبيه بالصفات كفر ولهذا كان من الامثال السائرة بينهم ان المشبه يعبد صنما - 00:21:48
وان المعطل يعبد عدما. هذه معروفة عندهم فاهل السنة والجماعة هذه عقيدتهم في الاسماء والصفات مبنية على هذه القواعد. نعم. واذا صح الحديث يقولون به ولو كان فردا هذه من المناهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة - 00:22:09
بخلاف اهل البدع فانهم لا يستدلون بالاحاديث بحجة انها احاد. واذا ثبتت لا يستدلون بها ولو تواترا بحجة ان آآ ان مدلولها ان مدلولها ظنيات نسأل الله السلامة والعافية فبأي شيء نستدري - 00:22:33
اذا كان اذا كانت الاخبار من وجه الاحاد قالوا ظنية الثبوت لا يستدل بها في الاعتقاد واذا كانت الاخبار قطعية الثبوت متواترة قالوا عنها ظنية الدلالة. فباي شيء نستدل اذا؟ قالوا بالعقول - 00:22:56
حتى ان الرازي ذكر اكثر من عشر مقدمات لصحة الاستدلال بالمنقولات وظن ان ان الاستدلال بالمعقولات لا تحتاج الى هذه المقدمة والذي لا مرية فيه ان المقدمات العشر اللفظية التي اوردها عن المنقولات هي بعينها واردة عن المعقولات. لماذا - 00:23:16
كل شيء سيعبر عنه بلفظ او لا ها بالكلام وهذا الكلام ما ذكره هو من الواردات على كلام الله ورسوله اعظم ايرادا على كلام من؟ قال طوله يعني اذا قلنا ان المعقول يمكن ان ينظر اليه - 00:23:44
لكن كيف ينظر اليك والله عز وجل ما قال وما كنا معذبين حتى نجعل لكم عقولا قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاذا لا بد ان نعتقد ان الاعتقاد ايها الاخوة مبناه على هذه القواعد - 00:24:06
هذه القواعد مستنبطة من الكتاب والسنة باب الاسماء والصفات باب توقيفي اما باب الاخبار عن الله فباب واسع يجوز ان يخبر عن الله بما لم يثبت لفظه في الكتاب والسنة بشرط واحد - 00:24:25
ما هو ان يكون المعنى صحيحا لو قال لنا قائل الله موجود؟ نقول نعم. الله موجود. لكن كلمة الموجود انتبه كلمة الموجود صيغة اسم مفعول ولكن ليس المراد اسم المفعول. لان المفعول يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى اسم المفعول آآ عفوا - 00:24:45
لان المفعول يأتي بمعنى اسم المفعول ويأتي بمعنى المصدر فلما نقول الله موجود اي ثابت وجوده ثابت وجوده بدليل انه الحي القيوم لو قال لنا قائل الله عز وجل اه - 00:25:12
علا على العرش؟ نقول نعم علا على العرش من اين لك هذا؟ قلنا من معنى استووا فان استوى معناه علا وارتفع فاذا باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء وباب الاسماء اضيق شيء. نعم - 00:25:32
فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم الله - 00:25:55
ولا يكيفونها بكيف او يشبهونها بايدي المخلوقين تشبيها المشبهة خذلهم الله الله اكبر هذا تقعيد عظيم ايها الاخوة يعني اهل السنة

انقذهم الله تبارك وتعالى من ضلالتين. ضلالة التعطيل وضلالة التشبيه - 00:26:17
والمعطل والله ما عطل الا لما وقع في ذهنه التشويه ولذلك يقولون المعطلة في التعظيم اقوى نية حرام التنزيل فوقعوا في التعقيل والمشبه اعظم حفاظا لحرمة النص لكنهم اسوأ فهما - 00:26:37
لانهم ظنوا من النصوص التشبيهية نعم وقد اعاذ الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم يعني المقصود ان اثبات اهل السنة والجماعة اثبات وجود ومعنى وليس اثبات تكييف وتمثيل - 00:27:04
تأملوا العبارة اعاذ الله تعالى اهل السنة من التحريف الذي هو الميل بها عن معانيها الظاهرة حرف الشيء مال به عن المعنى الظاهر والله جل وعلا يقول يحرفون الكلمة عن مواضعه كيف يحرفون الكلمة عن مواضعه؟ يغيرون معانيها - 00:27:29
فاهل السنة يقولون يدي يقولون يديه. الوجه يقول وجه قال ولتسمع على عيني؟ قالوا على عيني. لا يقولون الا بلفظ الكتاب والسنة وهم لا يقولون ايضا بالتشبيه وبالتكيف والفرق بين التشبيه والتكييف - 00:27:54
ان التشبيه اثبات شبه لله تعالى اثبات شبيه لله تعالى يقول يده كيد كذا فوجهه كوجه كذا جعل الله عن ذلك علوا كبيرا اما التكييف فهو اعتقاد كيف للصفة مع عدم التشبيه - 00:28:21
اعتقاد كيف للصفة مع عدم التشبيه متصور في الذهن نحن نعتقد اهل السنة يعتقدون ان صفاته في نفسها لها كيفيات لكنهم يقولون لا يمكن لنا ادراكها ولو عقلا ولو خيالا ووهما - 00:28:46
اما المكيف فمنهم من يقول كقول بعض جهالهم ان طوله وعرضه سواء. من اين لهم هذا او قول بعضهم ان اه اشباره كما اربعين مترا فمن اين لهم هذا؟ هذا التكييف - 00:29:06
هذا التكييف فاهل السنة لا يحرفون ولا يشبهون ولا يكيفون وكل مشبه مكيف وليس كل مكيف مشبها لان من شبه الله بشيء فقد اظهر كيفيته ومن قال بكيفية معينة متخيلة - 00:29:29
قد لا يشبهه بشيء هنا فرق دقيق بين اعتقاد اهل السنة في الكيف واعتقاد المكيفة في الكيف اهل السنة يقولون الصفات لها كيفيات لا نعلمها واهل البدع من الهشامية والكرامية نسب الى الكرامية انهم يقولون بالتكييف - 00:29:54
ثم قال ومن عليهم بالتعريف والتفهيم. كيف يعني تعريف التفهيف؟ يعني يعرفون المعنى يفهمون المعنى ولا يخوضون في الكيف فانا اضرب لكم مثال الان لو قال لنا قائل جاء ما معنى جاء يا مبارك - 00:30:20
اتى فهم المعنى ولا ما فهم فاهم طيب تأمل معي الان لما اقول لك اتى ولم اذكر الفاعل الان بين لي انت يا شيخ. ما اسمك لا وراك امبارح ايه - 00:30:40
طيب يا شيخ هشام سمي انت الان لو لو قلت لك اتى اوجع ولم ابين لك من الجائي كيف اتى الله اعلم ليش كيف ما بين؟ مجيء بس كيفية المجيء مش معنا - 00:31:06
لماذا؟ هو فهم معنى المجي ولا ما فهم؟ ايوه المجيء مفهوم الاتيان مفهوم. كيفية المجيء مجهولة. لماذا مجهولة؟ لان انتبه لها. لان الفاعل لم يذكر فين قلت لك جاء القطار كيف جاء - 00:31:24
اجل السكة الحديدية. احسنت لما اقول جاءت الباخرة معقول الان كيف ولا غير معقول طيب اذا قلت الان جاء الرجل يحتمل على قدميه يحتمل بالسيارة بالدراجة صح طيب اذا قلت لك جاء جبريل كيف جاء - 00:31:44
شفت شلون؟ لان كيفية الفعل لاحظ الفعل معلوم لنا وهو المجيء لكن كيفية الفعل مجهول لنا. لماذا؟ لان العلم بكيفية الصفة تابعة علمي بكيفية الموصوف العلم بكيفية الفعل تابع للعلم بكيفية الفاعل. فاذا جهلنا - 00:32:07
كيفية الموصوف في ذاته جهلنا كيفية ذات الفاعل فكيف لنا ان نعرف كيف فعله وكيف صفته لا يمكن لهذا نقول لو قال الانسان قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:32:34
انتبه الان الاتيان معلوم عندنا ولكن الكيف مجهول. لان لا نعلم كيف ذاته تبارك وتعالى هل ينظرون الا يأتيهم الله؟ تقدموا شوي على اساس الاخوان اللي يجلسوا وراكم تقدموا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:32:53

او تأتيهم الملائكة ايضا الكيفية الان مجهولة. لاننا لا نعلم كيفية ذات الملائكة. وان كنت كان عندنا علم من حيث الجملة بانهم مخلوقون من من نور او يأتي امر ربك - 00:33:17

الامر هنا بمعنى المأمور وهو العذاب ولما لم يبينه ما هو ايضا لم نعلم اذا لاحظوا كلام المصنف دقيق من عليهم بالتعريف والتفهيم يعني يفهمون المعنى. يفهمون ايش؟ المعنى اذا اثبات اهل السنة والجماعة للصفات اثبات وجود ومعنى وليس اثبات تكييف وتمثيل - 00:33:35

يعني يرجو المثال اللي ضربته انه يكون واضح. نظرب مثال اخر لو قال لنا قائل الله تبارك وتعالى له ذات او انه خيال ماذا ستقولون؟ حقيقة لان اذا قلنا خيال صرنا احد رجلين - 00:34:07

ملحد ها؟ يقول انت تقول الله خيالي اذا هذا الحاد او الله خيالي نحن الذين صنعنا وجود الخالق ولا هو ليس له حقيقة. ولذلك كثير من الملاحدة اليوم يقولون ان - 00:34:26

الله خيال في اذهان الناس ليس له حقيقة لماذا قالوا هذا الكلام؟ بناء على ان العقائد الفاسدة اما شبهت الخالق بالمخلوق فقصرت افهامهم عن ان يكون هذا الشيء خالقا كيف يمكن لانسان يتصور ان الانسان هو الخالق للكون ما يتصور - 00:34:41

واما ان يقع في اذهانهم ان اه اه الله في خيالهم وليس له حقيقة. اهل السنة يقول الله له ذات به كيف ذاته لا نعلم فاذا كنا لا نعلم كيف ذاته - 00:35:06

فالقاعدة المستفادة من هذا الكلام هي التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية القول في الصفات كالقول في الذات نعلم ونثبت الذات حقيقة ونعلم ما معنى الذات؟ لكن كيف الذات؟ لا نعلم - 00:35:23

فنثبت الصفة حقيقة ولا نعلم كيف الصفة ولا تعارض بين الامرين فضرب لذلك شيخ الاسلام مثلا بالروح ومثلا بالجنة انعلم علم اليقين ان بين جنبتينا ها ايش ؟ الروح. الروح - 00:35:45

معنى الروح مدرك روح لكن لا نعلم كيفية هذه الروح نعلم علم اليقين ان في الجنة حورا وحبورا وسرورا وطعاما وشرابا لكن لما يأتي الحديث انهم ياكلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يدفنون - 00:36:05

ولا يتمخطون هذا شيء فوق التصور العقلي لكن الحقيقة لما يأتي في الحديث ان مناديل سعد في الجنة خير من الدنيا وما فيها شي فوق ما يتخيله الانسان لكنها حقيقي - 00:36:28

فاثبات الحقائق لاحظوا من حيث المعنى شيء ونفي كيفياتها شيء اخر لابد ان لا نخلط اهل البدع خلطوا بين الامرين. فوقعوا اما في التعطيل الكلي واما في التشبيه الكلي نعم - 00:36:48

وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيل وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه. واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:37:08

اذا ليس كمثله شيء هذا نفي ايش ها؟ بالتنفيذ ليس كمثله شيء نفي للتمثيل الكاف في لغة العرب ماذا تفيد تشبيه لذلك ظن بعض المفسرين ان الكاف زائدة. طبعا هم ما يقولون زائدة لانه عيب يعني يقول كيف يقول زايد في القرآن؟ يقولون صلة - 00:37:29

ما معنى الصلة؟ يعني زايدة بس بتعبير خفيف شوي او مزيدا بتعبير ايش؟ يخففون العبارة عليك وهذا لا يجوز اعتقاده في القرآن ايها الاخوة ليس في القرآن شيء زائد ولا حرف - 00:37:55

ما يؤتى بحرف الا لمقصد عظيم ولا تلغى من الكلمة حرف الا لمقصد نعم قال سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. بمعنى عظيم - 00:38:11

فلما قال الله ليس كمثله شيء ظن بعض الناس ان هذا التكرار لان الكاف بمعنى المثل ليس مثله شيء كان هذا ما الذي نستفيده؟ وغاب عن اذهانهم ان المراد بالكاف التشبيه والمراد بالمثل هنا الذات. فالمعنى ليس كذاته شيء. هل في اشكال - 00:38:33

انتهت الاشكالية ولا لا ما معنى ليس كمثله شيء؟ اي ليس كذا فيه شيء وهذا اه معروف في كلام العرب يقولون فلان لا مثل له فلان ليس كمثله احد اي ليس كذاته احد - 00:38:56

جوهرا ومعدنا وصفة وهو الى اخره من الاشياء اللي نتصورها نحن فلما قال ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء فاذا كان ليس كذاته شيء يلزم منه ها ان صفاته ليست كصفات الاشياء - 00:39:16

لذلك قال وهو السميع البصير ليس كمثله شيء ليس كدلك شيء وهو السميع البصير فصدر الاية نفي للتمثيل واخر الاية هنا نقول عجزها واخر الاية اثبات للصفات مع نفي المماثلة مع المخلوقات. نعم - 00:39:35

وكما وعد القرآن بذكر اليدين في قوله لما خلقته بيديه. وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وردت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد. كخبر محاجة موسى ادم وقومه له خلقك الله - 00:40:02

بيده واسجد لك ملائكته. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقته لمن خلقته لخلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان وقوله عليه الصلاة والسلام خلق الله الفردوس بيديه - 00:40:22

المصنف رحمه الله ذكر الايات التي فيها ذكر اليدين مثنى والقاعدة القاعدة التي يجب علينا ان نستدل بها هي الجمع بين النصوص جاء صفة اليد مفردا تبارك الذي ها الذي بيده الملك هذا مفرد ولا لا؟ مفرد - 00:40:44

وجاء صفة اليد جمعا بايدينا لاحظوا بايدينا وجاء صفة اليد مثنى والقاعدة عند العرب ان كلمة المثنى وثلاث واربع وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة لا تحتمل الا معنى واحد وهو المعنى - 00:41:09

مدلول عليه باللفظ ما لها معنى اخر يعني ما يصير يقول انسان لاخر ثلاثة وهو يقصد اثنين ما يصير يقول انسان لاخر خمسة وهو يقصد اثنين ما يمكن هذا هذا لا يوجد في كلام العرب - 00:41:34

هذا يعتبر كذب لكن انتبهوا يمكن ان الانسان يطلق الفاظ العقود ولا يريد معناها. ها العشرة تدل على كم تسعة زائد واحد صح او ثمانية زائد اثنين صح هذه العشرة - 00:41:50

طيب والعشرين؟ تسعة عشر زائد واحد يمكن ان الرجل يقول لاخر عشرين مرة وانا اكلمك هو لا يقصد العدد انما يقصد الكثرة لكن ما يجوز ان يقول خمسة عشر مرة وانا اكلمك وهو يريد ايش الكثرة ما يمكن هذا في كلام العرب - 00:42:09

واضح اذا المفرد جاء في القول مفرد وجمع ومثنى. كيف نجمع بين هذا؟ احفظوا القاعدة. نبه عليه شيخ الاسلام في التدبيرية المفرد يراد به اثبات جنس الصفة المفرد يراد به اثبات الجنس - 00:42:26

الصفة لما قال الله تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ها عبد الرحمان نعمة الله مفرد ولا جمع؟ نعمة. مفرد. بدليل ان الفرق بينه وبين جمعه التاء وهذا هو الاسم الجنسي نعم ونعمة - 00:42:47

كيف نعمة ولا نحصيها اي جنس النعم لا تحصونها لان المفرد اذا اضيف دل على دل على ماذا على مطلق اثبات الصفة على مطلق اثبات جنس الصفة ليش؟ تأملوا معي لما قال - 00:43:07

تبارك الذي بيده الملك ما الذي نستفيده من المفرد؟ اثبات جنس الصفة. اي ان له يد. ان له يد طيب الجمع يراد به التعظيم الجمع ماذا يراد به التعظيم واما المثنى فهو نص في العددية لا يحتمل معنى اخر - 00:43:29

وعلى هذا تقيس ما جاء في العين جاز القرآن الكريم العين مفردا مضافا الى الله. ولتصنع على عيني. مفرد مضاف ولا لا وجاء جمعا تجري باعيننا ولا لا وجاء في الحديث واني قائل لكم قولا لم يقله احد قبلي الا انه اعور يعني المسيح الدجال وان ربكم - 00:43:54

ليس باعور والاعور هو الذي له عين واحدة ولما قال ليس باعور يعني ان له عينان بالاجماع اذا تأملوا معي اهل السنة كيف يجمعون بين النصوص واهل البدع لا يعرفون هذا الجمع - 00:44:24

ويأولون كما قال المصنف تأويل الجهمية والمعتزلة اليدين بالنعمتين والقدرتين نسألهم سؤال هل نعم الله فقط نعمة فقط خضرتان هذا لا يمكن ان يقوله احد نعم وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه - 00:44:44

العلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها. يعني مقصود المصنف ان اهل السنة والجماعة يثبتون ما جاء من الصفات. سواء كانت هذه الصفات - 00:45:13

ذاتية او فعلية. سواء كانت هذه الصفات صفة ذات او صفة فعل. سواء كانت هذه الصفات صفات خبرية محضة او صفات خبرية عقلية لا فرق عندهم الباب عندهم واحد ما هو؟ ما هو؟ انهم يثبتون ما جاء ذكره في القرآن وفي السنة الصحيحة. هذا هو الباب عندهم - 00:45:33

بخلاف غيرهم فان منهم من ينفي صفات الافعال منهم من لا يثبت الا صفات المعاني ومنهم من لا يثبت الصفات الا اذا كانت معقولة المعنى بزعمه. وهكذا كل واحد عنده طريقة معينة في الاستبدال. اما اهل السنة ينطق - 00:45:58

بما نطق به القرآن وبما نطقت به السنة لا يتجاوزون القرآن والسنة. نعم من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المرغوبين المخلوقين. وينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله - 00:46:17

صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ للفظ الخبر عما تعرفه العرب. وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر - 00:46:34

لان اهل السنة والجماعة ايها الاخوة لا يقولون الا بامرار النصوص على ظاهرها وباجرائها على الظاهر لا يقولون بتأويلات المبتدعة. يقولون تجري آآ باعيننا يقولون تجري باعيننا لا يستفاد منه ان - 00:46:54

الله له عين عياذا بالله يقول ما خلقت ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول ليس المراد ان الله له يداه عجيب هذا هذه تأويلات المبتدعة اما للسنة يجرون هذه النصوص على ما جاء في الكتاب والسنة - 00:47:14

ولا يضعون لها معاني من عند انفسهم نعم ويجرون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقظون بان تأويله لا يعلمه الا الله. يجرون على الظاهر هذا هي العقيدة السلفية اجراء النصوص للكتابة والسنة على الظاهر اللائق بها - 00:47:33

لا يقولون انتبهوا لا يقولون ان الظاهر يدل على التشبيه كقول المشبهة بل يقولون الظاهر لا يدل الا على الكمال ولا يعطلون الظاهر كما يقول اهل التأويل والتعطيل اذا هم - 00:47:56

يجرون نصوص صفات على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى نعم وهذه القاعدة ايضا ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في التدبرية. نعم كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند - 00:48:15

ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة المنيرة الناطقة بهذه الصفات. يعني هذا الاية والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:48:37

هذه الاية قرأت عن الوجهين الوجه الاول وما يعلم تأويله الا الله وقف لازم والراسخون في العلم الواو واو استئناف الواو ايش يا مبارك؟ استئناف يعني كلام جديد والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:48:56

اي امنا لاننا لا نعلم كيف هذه الصفات هذا تفسير صحيح من قول عن مجاهد وعن ابن عباس وتفسير اخر على القراءة الاخرى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ثم وقف - 00:49:16

كيكون الواو واو عطف على المعنى الاول فيكون المقصود بالتأويل كيفيات الصفة كيفيات مآلات الاخبار المستقبلية كيفية كيفيات الغيبيات المخبر عنها في القرآن. فاتت ابواب كيفيات الصفات كيفيات الاخبار المستقبلية كيفيات الغيبيات المخبر عنها في القرآن - 00:49:39

واضح واما عن القراءة الثانية وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فيكون المراد بالتأويل ادراك المعنى يعني انتقد تكون من العوام من طلاب العلم والمبتدئين من انصاف طلاب العلم لا تدركوا معاني بعض - 00:50:09

ما جاء في القرآن والسنة فتتبع من؟ تتبع الراسخين في العلم. نعم وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة المنيرة الناطقة بهذه الصفات وغيرها كثيرة يطول الكتاب باحسانه - 00:50:32

وذكر اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها. واكثرها واكثرها بالاسانيد الصحيحة في كتاب الانتصار وشرطنا في اول هذا الكتاب الاقتصاد والاقتصاد على ادنى المقدار دون الاكثار برواية الاخبار وذكر اسانيدها الصحيحة عند - 00:50:49

تناقلت الاثار من صنف المسانيد للصحاح الكبار. يعني المصنف رحمه الله تعالى المصنف رحمه الله يريد ان يبين لنا ان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم مؤكدة لما جاء في الكتاب وان هذه المسائل مسائل اجماعية - 00:51:13

واتفاق ها ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها اي بصفة فاذا مسائل الصفات مسائل اتفاقية اجماعية وهي مخرجة من السنين الصحيحة في كتاب الانتصار وهذا كتاب من كتب اه اهل السنة والجماعة الذين صنفه المصنف رحمه الله هنا في المقدمة - 00:51:33

ذكر شيخنا الشيخ بدر البدر مصنفات الامام رحمه الله فذكر ان من مصنفاته الانتصار. لكن اه هذا الكتاب لم نقف عليه. لم يوجد له عين ولا اثر. نعم ولو وجد لربما كان ايش؟ كتابا كبيرا عظيما. نعم - 00:52:00

ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق. ومن قال خلقه واعتقده فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام. يعني القرآن كلام الله عز وجل - 00:52:24

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. الله يقول في القرآن هو سيسمع كلام الله بصوتك انت. لكن هو كلام الله. لما انا اجي واقول ايها الناس اسمعوا كلامي - 00:52:42

اسمعوا كلامي انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى مباشرة تقولون ان هذا ما هو كلامه هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما انت مبلغ له. صح ولا لا - 00:53:00

طيب اذا كنا نحن نبلغ كلام بعضنا البعض وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وتبليغنا للكلام لا يجعل الكلام كلاما لنا فكذلك كلام الله اذا بلغه جبريل سمعه جبريل من الله وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوت جبريل. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من - 00:53:13

ابريل بصوت جبريل وسمع الصحابة القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بصوت النبي صلى الله عليه وسلم. وسمع التابعون القرآن من الصحابة باصوات الصحابة وهكذا الى قيام الساعة القرآن ينقل مسموعا ومقروءا ومحفوظا ومستورا - 00:53:33

كيفما تصرف هو كلام الله جل في علاه والمداد مخلوق وصوت العبد مخلوق وسمع العبد مخلوق وعقل العبد مخلوق وكلام الرب لا يكون مخلوقا الظروف التي فيها الكلام تكون مخلوقة اما المظروف فهو كلام الله المحوي يكون مخلوقا والمحوى لا يكون مخلوقا لانه - 00:53:52

كلام الله جل في علاه. نعم والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبرائيل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك - 00:54:21

لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. قول المصنف هو الذي نزل به جبريل. القرآن هو كلام الله الذي نزل به جبريل. طيب القرآن الذي نزل به جبريل ها على النبي صلى الله عليه وسلم هذا يسمى قرآن - 00:54:45

ووجود القرآن في اللوح المحفوظ شيء هذا وجود كتابي وذكر القرآن في الكتب السابقة شيء وانه لفي زبر الاولين. يعني ذكره. هذا شيء اخر فما انزله جبريل على موسى ليس هو ها قرآنا ولا لا؟ ماذا يسمى؟ توراة وما انزله جبريل على عيسى ليس هو انجيل - 00:55:03

ماذا يسمى؟ انجيل ليس قرآنا يسمى انجيلا اذا لابد ان نعلم ان كلام الله عز وجل المنزل على موسى ثوراه والمنزل على عيسى انجيل والمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن والمنزل على داوود هو الزبور. هذا كله كلام الله - 00:55:29

ولا يجوز ان نقول كما تقول هنا شاعرة ان هذا القرآن هو عينه المنزل على موسى وعيسى لو كان كذلك هل هناك خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم في نزول القرآن؟ لو جاءه يهودي قال هذا اللي انت تقوله موجود عندنا - 00:55:51

ولا لأ؟ يمكن يأتينا الصانع يقول هذا الذي انت تقوله موجود عندنا لا ما يمكن هذا كلام من كلام الله والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والزبور من كلام الله - 00:56:10

والقرآن من كلام الله وليس هذا كذلك بل ان القرآن كله كلام الله وفيه اخبار متفاوتة خبر عن الغيب خبر عن المخلوقين خبر عن افعال

الرب خبر عن المستقبل خبر عن اوليائه خبر عن اعدائه. فالقرآن هو الذي انزله جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:56:25

واما الكلام النفسي لا يسمى قرآنا الكلام النفسي لا يسمى كلاما ولا يسمى قرآنا وما زعمه ابن حزم من ان المقصود بالقرآن هو الموجود في اللحو ولوح المحفوظ. واما الموجود في مصاحف المسلمين. فهذا مخلوق فهذا ايضا لم يقله احد - 00:56:56

وانما هو من مبتدعاته. نعم وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه - 00:57:18

عز وجل وفيه قال عليه الصلاة والسلام اتمنعوني ان ابلغ كلام ربي؟ وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الالسنة ويكتب في صاحبي كيف ما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ وحفظ وحفظ حافظ وحيث تلد وفي اي موضع قرئ وكتب في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها - 00:57:39

كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق. فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم هذه العبارات عبارات لخصها الامام احمد في قوله القرآن كلام الله حيثما تصرف لا قال سمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان ابن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر - 00:58:07

محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان ملك ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت - 00:58:35

العنق فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجالي ذكر في في رسالته التي صنفها لاهل جيلان. من زعم فان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن. فقد قال بخلق القرآن - 00:58:55

هذا كتاب الشيخ ابو بكر الاسماعيلي الامام الجرجاني مطبوع وهو معروف بعقيدة اه الامام بكر اسماعيل نعم وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه. فوحيه وتنزيله وامره ونهيه غير مخلوق - 00:59:15

ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. وان القرآن في صدورنا محفوظ بالسنتنا مقروء. وفي مصاحفنا مكتوب هو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق. بلفظي. بلفظ مخلوق. او لفظي به مخلوق - 00:59:44

وهو جاهل ضال كافر بالله العظيم. هذه المسألة الاخيرة تسمى مسألة اللفظ فمن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم هذه المسألة تسمى بمسألة اللفظ - 01:00:04

اه في القرآن وهي المسألة التي امتحن فيها الامام البخاري رحمه الله وافترضوا عليه افتراءات عظيمة والا فان كتابه مطبوع متداول ومنقول في ذاك الزمان خلق افعال العباد فعل العبد مخلوق وكلام الرب لا يكون مخلوقا - 01:00:20

وهذا بالإجماع ليس فيه خلاف بين المسلمين وانما كره السلف وضللوا من قال لفظ بالقرآن مخلوق لماذا ضللوه من عدة جهات الاول ان مسألة اللفظ مسألة محدثة وهم لا يسوغون لاحد الخوف في المسائل المحدثة - 01:00:39

والامر الثاني ان القول بان لفظي بالقرآن مخلوق ركبه الجهمية تسترا لقولهم الاصلي بخلق القرآن الامر الثالث ان كلمة اللفظ مصدر والمصدر يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به المفعول. فلما كان مجملا - 01:01:03

فلما كان مجملا كره السلف التكلم باالفاظ المجملة لانه يحتمل ان يكون مقصوده اللفظ بالقرآن مخلوق اي فعلي انا الذي هو صوتي وحركاتي وسكناتي وكتابتي قلمي وحبري ويحتمل ان يكون المقصود المكتوب الملفوظ المقروء المسموع هذا كلام الله - 01:01:27

فلهذه الاعتبارات الثلاث كره السلف وظللوا من قال باللفظ نعم وانما ذكرت هذا الفصل وبعلمه من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه. فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره. مع تبحره في علم الكلام - 01:01:52

وتصانيفه الكبيرة فيك وتقدمه وتبرزه عند اهله. يعني كانه يقول ان ابن مهدي الطبري كان يعني دخل في علم الكلام لكنه في هذا الباب احسنه وفقه. نعم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي اذا سمعتم ابو عبد الله الحافظ فالمقصود به الحاكم -

01:02:12
لانه من كبار شيوخه في الحديث. نعم قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان سعيد لاشكال يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن اسحاق ابن ابراهيم اذا اطلق في نيسابور فالمقصود به اسحاق ابن ابراهيم اه ابن راهوية الحنظلي مولاه - 01:02:36
صاحب الامام احمد وقرينه وشيخ البخاري فكان الامام اسحاق اذا رأى البخاري يقوم له ولا يجلس حتى يجلس مع ان البخاري من كلام ذاته. نعم فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق - 01:03:00
وذكر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة وقال مسألة كتاب الامام ابن جرير الطبري في مسألة اللفظ مطبوع ومتداول ومقروء وهي من مصنفات لطيفة في باب الاعتقاد. نعم - 01:03:22
وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن من في الا عن من في قوله والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي عبدالله احمد - 01:03:41
احمد بن حنبل فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول النقدية قال الله عز وجل فاجبه حتى يسمع كلام الله ممن يسمع. ابو اسماعيل الترمذي غير ابو عيسى الترمذي - 01:04:01
ابو عيسى الترمذي هو صاحب السنن. واما ابو اسماعيل الترمذي فهو احد الرواة وكلام الامام احمد ممن يسمع القرآن من القارئ فالمجموع كلام الله عز وجل نعم قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن - 01:04:22
مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. يظن بعض الناس ان هذا تناقض هذا ليس تناقض من الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل. لانه هو والجهمية سواء. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. لماذا غير مبتدع؟ لان - 01:04:50
ادخل فعل نفسه مع كلام ربه لذلك لابد من التفصيل وقد ذكرت هذا في كتابي مطبوع الان حديثا بعنوان المسائل الاعتقادية المتعلقة بالقرآن الكريم. نعم بالتفصيل ذكرت مسألة اللفظ بالتفصيل الممل. ما تركت شاردة ولا واردة الا دافعت به عن امام الدنيا ابو عبد الله - 01:05:11
البخاري رحمه الله. نعم قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه. وفيه كفاية والمقنع. نهتم ما في علامة النص - 01:05:38
نهتم به وفيه الكفاية والمقنع نعم. اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو المتبع رحمه الله وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه. امين. هذا دليل ان السلف رحمهم الله لا يقولون - 01:05:57
اولا الا يكون لهم ايش؟ سلف سبحان الله نعم هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها نفسها الى الى ما ها هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت وهو اعني محمد ابن جرير قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول - 01:06:17
عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة. رحمه الله شوفوا الامام ها ابو عثمان اسماعيل الصابوني يدافع عن من عن ابن جرير الطبري لان بعض الغلاة من الحنابلة طعنوا في زمانه على الامام ابن جرير الطبري امام المفسر - 01:06:42
طعن بعض العلماء وبعض الدعاة وبعض طلبة العلم على بعض من قبل الغلاة هذا ليس حديث اليوم هذا موجود من قديم الزمان طعنوا في ابن جرير ها طعنوا في البخاري قبل هذا موجود. نعم - 01:07:02
والذي حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه. وانما قال ذلك لان جهما واصحابا صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان - 01:07:23
التصريح بخلق القرآن فادركوه في هذا القول باللبس لئلا يعدوا لئلا يعدوا في زهرة جهم الذين هم شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول بروورا. فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق. فلذلك - 01:07:43

فسماهم احمد رحمه الله جهميا. وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجهمية. لماذا؟ لان الجهمية يقول القرآن مخلوق. اما لفظية الجهمية فهم يتسترون تحت هذه العباية عباية اللفظ - 01:08:03

حتى يوهموا العوام بانهم ليسوا جهمية وهم مآلهم مآل الجهمية. نعم واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال له ان احفده ممنوع من الصرف. عن احمد رحمه الله ان من - 01:08:23

قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. فانما اراد به ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ. ولم الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين اتوا بالمحدثات. وعتوا عما نهوا - 01:08:41

من الضلالات وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام احمد رحمه الله هذا القول في نفسه بدعة. ومن حق متسنني ان يدعه ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة. ولذلك يجب على الانسان ان يكون ايش؟ حاذقا - 01:09:01

انا فطن يعني اذا جاءك انسان بسؤال موهم مبهم ها مجمل لا تشوه ما اعرفها وظح سؤالك بين مرامك يأتيك انسان يقول لك العمل شرط في الايمان ولا ما هو شرط - 01:09:24

ان قلت شرط ضيعوك ان قلت ما هو شرط ضيعوك لا تشاو قل لهم ايش تقصد كلمة الشر يعني انها لابد ان تكون قبل الايمان هو اللي راح يتوهق كيف العمل يكون قبل الايمان - 01:09:43

قال لا ما اريد هذا. اذا ماذا تريد قال اريد ان الاعمال من الايمان نعم بالاجماع الاعمال من الايمان شوف رجع الى فرح قول السلف دائما جر السائل الى قول السلف. ولا تجبه على مقالته المجملة التي يراد من ورائها ايجاد الاختلاف - 01:10:01

نعل السل هذا وقع كثير يقول لك العمل اه جنس الايمان من العمل او ليس الجنس من العمل. ايش الكلمات هذي؟ منين جبتموها؟ الاعمال من الامام. انتهينا الاشكال خلص هذا الذي قاله السلف الاعمال من الايمان - 01:10:21

وهو الموجود في القرآن من الذين امنوا وعملوا الصالحات فلذلك الالفاظ المجملة لا ينبغي لطالب العلم ان يتجاسر فيها او يخوض فيها لان الخوظ فيها تعني التفرق ثلاثة اذا كانوا مع بعض وجاءهم رابع وسألهم عن سؤال مجمل فجاوبه احدهم سيتفرقون - 01:10:42

لذلك لا ينبغي قال الله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبد لكم تسؤكم منها السؤالات المجملة نعم ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ولا يزيد عليه الا تكفير من - 01:11:07

يقول بخلقه قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله جراحي بمرو قال حدثنا يحيى بن موسى سوي قال حدثنا عبد الكريم السكري قال قال وهب بن زمعة قال عندنا عبد الكريم - 01:11:27

يشكو وهو الصواب نعم قال قال وهب بن زمعة قال اخبرني عن الباشاني. قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذه اللام فقد كفر لا اؤمن بهذا الكلام يا شيخ. ومن قال - 01:11:49

قال لا اؤمن بهذه بهذا الكلام لقد كفر. نعم. يعني اشارة الى اي كلمة بالقرآن نعم ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع فوق سبع سماواته على عرشه مستو كما نطق به - 01:12:14

في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على هذا الموضع الاول وهي سبعة مواضع سيعدها المصنف رقموها هذا الموضع الاول في سورة الاعراف - 01:12:33

لا وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. هذا الموضع الثاني في سورة يونس - 01:12:51

والثالث في سورة الرعد. نعم. وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. هذا الموضع ايش؟ الرابع والذي - 01:13:08

في السجدة الخامس وقوله في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن اذن في سبعة مواضع ستة منها

بلفظ ثم استوى على العرش وواحد بلفظ الرحمن على العرش استوى - 01:13:28
سبعة مواضع فيها اثبات واستماء الله على العرش ويأتي المعطل ويعطله نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وقوله سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 01:13:48
وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقوله اانتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. من في السماء المقصود به من في العلو. كلمة السماء تعني العلو - 01:14:04
او يكون المعنى من في السماء. السماء الجرم المشاهد وكلمة في بمعنى على. من على السماء هذا جائز وهذا جائز هذا وارد عن السلف وهذا التفسير وارد عن السلف وكلا التفسيرين فيه بيان علو الله تبارك - 01:14:24
تعالى عن المخلوقات على السماوات نعم واخبر الله سبحانه عن فرعون اللعين انه قال لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. وانما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام - 01:14:43
يذكر ان ربه في السماء الا ترى الى قوله واني لاظنه كاذبا. يعني في قوله ان في السماء الها ولهذا يقول العلماء اول منكر لعلو الله هو فرعون اول منكر لعلو الله هو فرعون. لانه قال وان لعن موسى واني لاظنه كاذبا اي في اخباره اياي - 01:15:07
ان ربه في السماء ظن ظن فرعون الطاغية ان الرب لا بد ان يكون في المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الله الخالق ومن سواه مخلوق. ولا يكون الخالق في المخلوق - 01:15:34
لان المخلوقات وجدت بعد ان لم تكن وهي فانية والله الباقي الدائم سبحانه وتعالى. نعم يا شيخنا ينكر عيوب الله سبحانه وتعالى ممكن نقول هؤلاء فراعن في العصر هؤلاء اتباع فرعون في هذه المسألة - 01:15:50
الجهم اتباع فرعون في انكار العلو نعم وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف رحمهم الله لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق سماواته يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله في خبر. ويطلقون ما اطلقه سبحانه - 01:16:09
وتعالى من استوائه على عرشه ويمرونه على ظاهره ويكلون علمه الى الله. علمه اي علم الكيف علمه يعني علم الكيف والا المعنى ظاهر نعم ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم - 01:16:34
يقولون ذلك ورضي عنهم فاثنى عليهم به قال اخبرنا ابو الحسن عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي. المزكي. او المزكي. المزكي هذا صفة هذه صفة لبعض الناس في البلدان والقرى انه يزكي الشهود. يقول فلان تقبل شهادته عند القاضي وفلان لا تقبل - 01:16:58
ويقال لهم ايضا المعدل نعم قال حدثني محمد ابن داوود ابن سليمان الزاهد قال اخبرني علي بن محمد بن عبيد ابو الحسن الحافظ من اصله العتيق قال قال حدثنا ابو يحيى ابن بشر - 01:17:21
ها؟ ايه؟ ابو يحيى ابن دشن الوراق. نعم هذه النسخة تعبانة لذلك انا كنت نسخت مع عيسى وشبابك تجيبون النسخ هذي واتصلوا عليكم بس انتم الظاهر ما امدى الوقت يعني. الحاشية في بعض الاصول بشر. نعم - 01:17:42
نعم قال حدثنا ابو يحيى ابن بشر الوراق قال حدثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة قال حدثنا ابو المغيرة الحنفي قال حدثنا قرة بن خالد عن الحسن عن امه - 01:18:12
عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به هذه العبارة نقلت عن ام سلمة رضي الله عنها - 01:18:27
فهذه العبارة نقلت عن ربيعة الرأي ابو عبد الرحمن ونقلت هذه العبارة عن الامام مالك فتوارد على هذه العبارة ثلاث طبقات. الصحابة تابعين تبع التابعين انهم يقولون الاستواء غير مجهول - 01:18:44
والكيد غير معقول اي لنا والاقرار به ايمان والجحود به كفر نعم قال وحدثنا ابو الحسن ابن ابي اسحاق المزكي ابن المزكي قال حدثنا احمد بن الخضر ابو الحسن الشافعي قال - 01:19:04

حدثنا شاذان قال حدثنا ابن مخرج ابن يزيد القهستاني قال حدثنا جعفر ابن ميمون قال سئل ما لك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب - 01:19:22
والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه. هذا كذا شأن العين وان الذين يأتون باسئلة اثنان يجب ان يخرجوا من المجالس ولا يتركوا مع الشباب - 01:19:42
مع طلبة العلم لانهم يفسدون نعم قال اخبرنا ابو محمد المقلد المقلدي او المقلدي العدل المخلدي قال اخبرنا ابو محمد المقلدي قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن مسلم الاسفاري الاسبرائيلي ايوه نسبة الى اسفران نعم - 01:19:57
اسرائيلي الاسرائيلي. قال حدثنا ابو الحسين علي ابن الحسن قال حدثنا سلمة ابن شبيب. قال حدثنا مهدي ابن جعفر بن ميمون الرملي عن جعفر بن عبدالله قال جاء رجل الى مالك ابن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على - 01:20:22
العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالتك من مقالته وعلاه الرحضاء. الله. تعرق الامام اصابه العرق من شدة وطئ هذه المسألة المحدثة. نعم واطرق القوم فجعلوا ينضون الامر به فيه ثم سري عن ما لك. فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول - 01:20:42
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. واني لاخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرج قال اخبرنيه جدي ابو حامد احمد ابن اسماعيل عن جد والد الشهيد. وهو ابو عبدالله محمد ابن علي ابن حمدوين - 01:21:10
قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي بن ابي عون النسوي النسوي او النسوي قال حدثنا سلمة بن قال حدثنا مهدي بن جعفر الرملي قال حدثنا جعفر بن عبدالله قال جاء رجل الى ما لك ابن انس فقال يا ابا عبد الله - 01:21:30
الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته؟ وذكر بنحوه طرق هذه الرواية عن ام سلمة وعن ربيعة وعن الامام مالك جمعها الشيخ عبد الرزاق ابن شيخنا عبد المحسن العباس - 01:21:50
برسالة لطيفة تحت مسمى طرق آآ روايات حديث الاستواء معلوم والكيف منشور. نعم قال وسئل ابو علي الحسين ابن الفضل الحجري عن الاستواء وقيل له كيف استوى على عرشه؟ فقال انا لا نعرف من انباء - 01:22:10
الا مقدار ما كشف لنا. وقد اعلمنا جل ذكره انه استوى على عرشه. ولم يخبرنا كيف استوى. الله هذا جواب عظيم هذه الاجوبة هي قواعد في باب الاسماء والصفة اي شيء تسأل عنه لو قال لك سائل كيف رضا الرب تبارك وتعالى؟ تقول الرضا معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب - 01:22:31
لو قال كقائل الله جل في علاه كيف غضبه تقول الغضب معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة او تقول بقول البجلي ها تقول ان الصفة معلومة ولكن الكيف مجهول لان الله لم يخبرنا بشيء - 01:22:56
اللي ببغي نعم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبأنا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال انبأنا محمد بن عبدالرحمن السامي. قال حدثني عبدالله بن احمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول - 01:23:20
نعرف ربنا فوق سبع سماوات على العرش استوى بائنا من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا اشار الى الارض نعم هذا كلام امام خراسان الامام عبدالله بن المبارك المروزي الذي قال عنه الامام احمد ما اخرجت خراسان مثله - 01:23:46
وكان اماما زاهدا فاضلا كريما سخيا يقول نعرف ربنا بانه فوق سبع سماوات على العرش استوى بائنا من خلقه ما معنى بائنا؟ اي انه جل في علاه ليس في شيء من مخلوقاته - 01:24:08
لان المخلوقات اذا قيل ان الله في المخلوقات فهذا يعني انه في المحدثات والرب تبارك وتعالى الازلي الابدي لا يكون في شيء له نهاية. نعم قال وسمعت الحاكم ابا عبدالله في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور - 01:24:29
وفي كتابه معرفة الحديث الذين جمعهما ولم ولم يسبق الى مثلهما يقول. معرفة الحديث من اوائل المصنف في علوم الحديث في المصطلح يعني نعم يقول سمعت ابا جعفر محمد ابن صالح ابن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول من - 01:24:53

يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماوات فهو كافر بربه حلال الدم. يستتاب فان تاب الا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل حتى لا يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن رائحة جيفته - 01:25:17
وكان ماله وكان ماله شيئا لا يرثه احد من المسلمين. اذ المسلم لا يرث الكافر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. المقصود ان من قال بان الله ليس فوق - 01:25:37
العرش فانه يعتبر مرتدا هذا مقصودهم. ومعلوم ان المرتد يستتاب من قبل القاضي. نعم. شيخنا معظم المسلمين في هذا العصر يعتقدون بان الله. نعم. العصر عندنا في السودان يعني كيف هذا حكم الصلاة؟ وكيف اه - 01:25:57
يفرغ باننا نقول لهم لماذا تقصدون بان الله في كل مكان؟ لان العامة من الخلق في فطرهم يعتقدون ان الله ولكن قولهم الله معنا يقصدون به المعية العامة العلم والسمع والبصر والقدر - 01:26:22
فإذا كان هذا المعنى يفصل لهم ويقال لهم لا تقولوا ها الله في كل مكان وانما قولوا علمه في كل مكان سمعه في كل مكان بصره في كل مكان. اما ذاته جل في علاه فهو فوق المخلوقات. العرش استوى - 01:26:42
اما من ثبت انه يعتقد ان الله في المخلوقات حال وان الله تبارك وتعالى لا فرق بينه وبين اي موجود من الموجودات لانه في كل مكان بزعمه فهذا لا يصلى خلفه هذا هو الجهل - 01:26:59
نعم قال رحمه الله وامامنا ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه احتج في كتابه المبسوط في مسألة الرقبة المؤمنة في الكفارة. المقصود بالمقصود هو كتاب ايش؟ الام. كتاب ايش؟ الام. لماذا سماه المبسوط - 01:27:17
ها؟ لانه بسط فيه الشافعي الكلام بسطا عظيما اطال فيه الكلام نعم وان غير المؤمنة لا يصح التكفير بها بخبر معاوية ابن الحكم. وانه اراد ان يعتق الجالية السوداء لكفارة - 01:27:39
وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه اياها فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انك رسول الله الذي في السماء وقال عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها مؤمنة - 01:27:59
فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الجارية في صحيح مسلم اين الله؟ قالت في السماء من انا؟ قالت انت رسول الله نعم وهنا ننتبه ان هذه القصة السؤال بين الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر - 01:28:19
وليست القصة واحدة لان في بعض الالفاظ انها جارية سوداء في بعض الالفاظ انها جارية لا تحسن الكلام. في بعض الالفاظ انها خرقاء انها لا تستطيع الكلام. اذا القصص تعددت كما نبه على هذا غير واحد من اهل العلم. نعم - 01:28:38
وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامها وايمانها لما اقرت بان ربها في السماء. وعرفت ربها بالصفة العلو والفوقية وانما احتج الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم لان المشركين كانوا يقولون ان - 01:29:02
الرب فوق السماوات وهناك ارباب في الارض فمن قال ربه في الارض فقد شابه المشركين. فلا تستحق العتق ومن قال ربه فوق السماوات اذا هذا يستحق ان يعتق لانه دليل الايمان. نعم - 01:29:22
وانما احتج الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم بجواز اعتاق الرقبة الكافرة في الكفارة بهذا الخبر باعتقاده ان الله سبحانه فوق خلقه وفوق سبع سماواته على عرشه. فها هو معتقد المسلمين من اهل السنة والجماعة - 01:29:43
فيهم وقال فيهم اذ كان رحمه الله لا يروي لا يروي خبرا صحيحا لا يقول به. لا. العجيب ان هذه المسألة مسألة فطرية مسألة علو الله عز وجل مسألة فطرية. لكن الناس يغالبون فطرهم بعلومهم المنطقية - 01:30:03
كنا في احد المجالس وكان معنا رجل كبير من الاشاعرة كبير سن جاوز السبعين في الاجتماع جالسين حول مسألة معينة نتكلم واذا به يرفع يده الى السماء يقول والله ان المسألة هكذا - 01:30:24
والله ان المسألة هكذا فقلت له انت لا تثبت العلول فنزل يده مباشرة. هو اشعري لا يثبت العلو لله. لكن بالفطرة بالفطرة لا يمكن انفكاك عن هذا ابدا وكنت في - 01:30:43
في تركيا في احدى الدورات العلمية. خرجت للمسجد واذا برجل متسول يده آآ اليسرى هكذا ويده اليمنى ممدودة الى السماء ويتكلم

فقلت للشيخ الياس كان معي قلت له ماذا يقول؟ يقول اسألكم بالله قلت شوفي يشير الى الله بفطرته اسأله اين الله - 01:31:02
فجاء الشيخ اسماعيل الياس وسأله قال اين الله؟ قال في كل مكان. قال ليش تشير؟ فنزل يده هذه مصيبة الناس اليوم الفطرة في قلوب اي انسان. بل كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية ان آآ اعتقاد علو الله امر مفطور في قلوب - 01:31:24
بهائم ما يمكن احد يتوجه الا الى السماء وكما قال ابو المعالي الجويني حيرني الهمداني حيرني الهمدان ها من معالي الجويني وهنا ذكر بعضهم انه كان شيخا لابي عثمان اسماعيل النيسابوري وانا اخالف هذا - 01:31:44
لم يكن ابو المعالي الجويني من شيوخه لسببين الاول ان المصنف رحمه الله مبغظ للمتكلمة ولا السبب الاخر ان ابو المعالي الجويلي ان ابا المعالي الجويني اصغر من الامام ابي عثمان باكثر من خمسة عشر سنة - 01:32:06
بل وزيادة فكيف يكون شيخا له فبمعاني الجويني كان يقرر مسألة ان الله في كل مكان. وانه ليس في العلو. فقال له الهمدان من تلامذته يا استاذي الاستاذين دعك من هذه التقريرات وهذه المعقولات التي تقررها علينا. لكن اخبرنا ماذا نفعل حينما نقول يا الله - 01:32:26
لا نجد في قلوبنا توجها لا يمنة ولا يسرة ولا امام ولا خلف الا الى العلو. ماذا نفعل فوضع يديه على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان ما ما له جواب - 01:32:50
نعم شيخنا هو يعني يستيقظ هذا السؤال اين الله كل النجاح حتى لا استطيع انه ما في متعلمين هم متعلمين اللي يستنكروا والا لاحظوا اين سؤال عن الموجود فكل موجود علامة وجوده ها المناطق هم يقولون علامة وجود الموجود صحة الاشارة اليه. هم يقولون - 01:33:04
ثم ينكرون ان يكون الله يشار اليه باي ويقولون كما في اعتقاد الجوهرة وغيرها يقول لا يسأل عن عن الله بالاينية كما لا يسأل عن الله بالكيفية. هذا قياس مع الفارق - 01:33:30
لان سؤال عن الكيفية سؤال عن الذات عن كيفية الشيء. وقد يكون الشيء موجودا وكيف هما مجهولا. اما نسي الايمية فيعني نفي الوجود الله موجود حقيقة كلها خيال اذا لابد ان يثبت له الاشارة اما ان يقال في المخلوقات او فوق المخلوقات او مساوي للمخلوقات او دون المخلوقات - 01:33:46
ما الذي يمكن ان يقوله صاحب عقل سليم فضلا عن الكتاب والسنة هل لصاحب العقل السليم يقول الله في المحدثات الله مساوي مع المخلوقات الله تحت المخلوقات ما يمكن لا يمكن الا ان يقول كما قال الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - 01:34:15
حتى لا يتوهم متوهم انه لما خلق السماوات والارض اصبحت هذه المخلوقات ظرفا له قال ثم استوى على العرش اصبحوا فوق المخلوقات. لان العرش اعلى المخلوقات العرش اعلى المخلوقات وهو فوق العرش - 01:34:39
وليس بحاجة لا الى العرش كما ليس بحاجة الى الفرش. نعم. كيفية الدعوة معظم الناس نعم يقولون لنا انتم مجسمة وجعلتم لله مكانة. نقول لهم سؤال واحد انتم تقولون باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا - 01:34:57
تقولون بالقرآن او لا؟ في الحديث الذي رواه مسلم واستدل به الشافعي في موطئه في ام ومالك في موطئه وابو حنيفة في الكتاب المنقول عنه بالوصية انتبه والامام احمد في الرد على الجهمي اربعة ائمة كلهم نقلوا هذا الحديث اين الله؟ قالت في السماء - 01:35:20
هل نحن نستدرك على رسول الله هذا حديث متواتر من قول في الكتب وان كان سنده احاد لكنه متواتر المعنى ثم نقول له الله يقول امنتم من في السماء من هو - 01:35:44
اجيبونا اليه يصعد الكلم الطيب اليه من انا انزلناه من وين نزل يقولوا نزلنا البير بأي عقل بأي لغة ما نعرف نعم فطريقة دعوتهم ان يقال لهم ويبين لهم ان الله علمه في كل مكان سمعه لا يغيب عن سمعه شيء عن بصره شيء - 01:36:02
قدرته شيء عن ارادته شيء اما هو بذاته فهو العلي الاعلى فوق المخلوقات على العرش استوى. نعم قال وقد اخبرني الحاكم ابو عبد الله رحمه الله قال اما الامام ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال حدثنا ابراهيم ابن - 01:36:28

قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول اذا رأيتموني اقول قولا فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافة فاعلموا ان عقلي قد ذهب. لا اله الا الله. ما اجمله كلمة الامام الشافعي في اهمية الاتباع - 01:36:49
نعم جعلنا الله واياكم من اهل الاتباع. نعم قال قال الحاكم رحمه الله سمعت ابا الوليد غير مرة يقول حدثت عن الزعفراني ان الشافعي رحمه الله تعالى ويوم الحديث وقال السائل يا ابا عبد الله تقول به؟ قال تراني في بيعة او كنيسة؟ بيعة موضع عبادة اليهود - 01:37:09
والكنيسة موضع عبادة النصارى يقول لك يستدل الشافعي بحديث فالسائل يقول انت تقول بهذا الحديث؟ الشافعي يقول ليش وين شايفني؟ شايفني انا قاعد في مكان عبادة اليهود ولا انا نصراني - 01:37:33
المسلم يقول بما قال به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يقول بخلافه الا ان يكون مبتدعا ضالا نعم ترى علي هو ذاك تراني في مسجد المسلمين علي زي المسلمين مستقبل قبلتهم او - 01:37:49
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة واهل البدع انهم اذا سمعوا انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا - 01:38:08
ولم يقبلوه او يسلموا للظاهر. انهم يعني اهل البدع. اذن طيب نقف على هذا ان شاء الله بعد الصلاة المقبلة. خلاص نتوضأ. ولا يوم جينا نخلص الفصل طيب خل نخلص يا باشا ما دام ما اذن هذي ادانات الجوالات تعجلها - 01:38:24
اقرأ قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة واهل البدع انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوه او يسلمون الظاهر ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله واعمال حيل عقولهم وارائهم فيه. ويعلمون - 01:38:45
يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قاله اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره ولم يقل فيه الا حقا وصدقا ووحيا. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. قال الزهري امام - 01:39:05
وغيره من علماء الامة رضي الله عنهم وعن على الله البيان. قال الزهري المقصود به هو محمد بن عبيد الله بن مسلم بن شهاب الزهري ابو بكر المعروف آآ وقوله هذا اورده البخاري - 01:39:25
رحمه الله تعالى من الله الرسالة اقرأ هكذا من الله الرسالة من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ. نعم وعلينا التسليم. هكذا جاءت الرواية في صحيح البخاري. نعم - 01:39:43
على الله البيان وعلى وصول البيان لا ليس هكذا العبارة في البخاري من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ واين التسليم؟ نعم من الله الرسالة وعلى الرسول البراء وعلينا التسليم. نعم - 01:40:01
وروى يونس ابن عبد الصمد ابن معقل عن ابيه ان الجعد ابن درهم قدم على وهب ابن منبه يسأله عن صفات الله تعالى ابن درهم هو مؤسس مذهب الجهم ابن صفوان - 01:40:16
لكن لماذا اشتهر المذهب باسم الجهم؟ ما دام الجعد هو المؤسس لان جهما آآ سعى في نشر المقالة واما جعد فكان يخفي هذه المقالة الا لبعض طلابه المختصين والا المؤسس هو الجهل - 01:40:33
ابن درهم نعم فقال ويلك يا جعفر تقارب ويلك يا جعفر انقذ المسألة بعد المسألة. بعظ المسألة نعم. فقال وينك يا جعجع؟ بعد المسألة. يعني لا تسأل مثل هذه المسائل. خلك شوي ايش تسأل عن اشياء مهمة ما هو كل شيء يخطر ببالك تسأل - 01:40:50
نعم اني لاظنك من الهالكين يا جعفر لو لم يخبرنا لو لم يخبرنا الله في كتابه ولم يخبرنا الله. لو لم يخبرنا الله في كتابه ان له يدا وعينا ووجها لما قلنا ذلك. فاتق الله ثم لم يلبس جعد ان قتل وصرف. وهكذا الجهل قتل ايضا - 01:41:13
نعم وخطب خالد وخطب خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى بالبصرة. فقال في اخر خطبته ينصرف الى منازلكم وضحوا بارك الله لكم في فاني مضحي فاني مضحي اليوم بالجعد ابن درهم. فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خليلا. ولم - 01:41:36
موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يكون الجعد علوا كبيرا. ونزل عن المنبر فذبحه بيده امر بصله نعم جهل لصفوان قتله خالد بن عبدالله القسري وكان اميرا من امراء الدولة الاموية فجزاه الله - 01:41:57

الله خيرا. هذه القصة مشهورة معروفة. ولا شك انه يستحق هذا القتل. نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم منكم بعد الصلاة ان شاء الله - 01:42:17